من المشهور من دون البراذين الخسيسة والحق الامام الغزالي البغال النفيسة
بالخيل وجزم به العمراني ولم يقيده بالنفيسة ولا زكاة في الخيل لقوله عليه السلام
ليس على المسلم في عبده وفرسه صدقة متفق عليه واوجبها ابو حنيفة في اناثها
المنفردة والمجتمعة مع الذكور فعنده ان صاحبها بالخيار ان شا اعطى عن
كل فرس دينارا وان شا قومها واعطى من كل مايتي درهم خمسة دراهم وان كانت
ذكورا منفردة فلا شي فيها وحكم لحومها وخواصها وتعبيرها سياتي في
باب الفا في لفظ الفرس ان شا الله تعالى **الامثال** قالوا الخيل ميامين
او مباركين وقالوا الخيل اعلم بفرسانها يضرب للرجل الذي يظن ان عنده غنا ولا
غنا عنده ومن كلام النبي عليه السلام يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث
خرجه مسلم وهو على حذف مضاف تقديره يا فرسان خيل الله اركبي وهذه
احسن المجازات كقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال الجاحظ في كتاب
البيان عن يونس ابن حبيب انه قال ما بلغنا من روايع الكلام ما بلغنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى التصحيف وانما قال النبي
فصحفه الجاحظ قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم اجل من يخلط مع غيره من
الفصحا ما بلغنا عنه في الفصاحة اكثر من الذي بلغنا من غيره كلامه عليه السلام
ما ركب من الدواب فمن راى عنده [illegible] مال قوة وربما دل على اتساع حاله
وادرار رزقه وانتصاره على اعدايه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النسا والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام وربما ظفر بعدوه لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم ومن راى خيلا تتطاير في الهوى فانها فتنة ولا خير في ركوب الخيل
في غير محل الركوب كالسطح والحائط ونحوهما ودخول البرذون في الرويا اقرب
اجل من ركبها وسياتي تتمة الكلام ان شا الله تعالى في باب الفا كما
اوعدنا والله سبحانه وتعالى اعلم

باب الدال

باب الدال المهملة

الدابة ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله
تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ورد
بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين ولان الطير يدب على رجليه في بعض حالاته قال الاعشى

نياف كغصن البان ترتج ان مشت * دبيب قطا البطحا في كل منهل

وقال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم
وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ابن
عطية مقصود الاية ان هذه الطايفة من الكفار هم شر الدواب عند الله وانها
من اخس المنازل لديه وعبر بالدواب ليتاكد ذمهم وليفضل الكلب والخنزير والقرود
الحمير وغيرها عليهم والدواب كلما دبت عليهم فهو جميع الحيوان بجملته وفي الصحاح
عن ابي عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا سما
ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم الساعة وفي
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة فيما بين العصر الى المغرب واعلم
انه سبحانه وتعالى يخلق ما يشا بلا كلفة ولا نصب ويختار ما يشا بلا علة وسبب
يخلق ما يشا بلا علاج ويختار ما يشا بلا احتياج علما على ربوبيته ويختار ما يشا
دلالة على وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا
كبيرا وفي كامل ابن الاثير ان كسرى كان له خمسون الف دابة وثلاثة الاف
امراة **غريبة** وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة ركن الدولة بن بويه انه حارب

غريبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)